الصباح الإسلامية
08
العدد 1627 - السنة السادسة
الخميس 23 رمضان 1434 - الموافق 1 اغسطس 2013
Thursday 1 August 2013 - No.1627 - 6th Year

جو من الروحانية والخشوع يحياه المسلمون في المدن والقرى

رمضان في ماليزيا.. شهر عبادة وبرامج دينية وعمل وإنتاج

استقلت ماليزيا عن المملكة المتحدة في 31 أغسطس 1957 وقد دخلها الإسلام عن طريق التجار المسلمين والدعاة المتصوفين من إيران وباكستان والهند والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، وهي الدولة الوحيدة في آسيا التي ينص دستورها على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، وقد وقعت تحت الاحتلال البريطاني عام 1867 ونالت استقلالها عام 1957، ويتم انتخاب أميرها كل 5 سنوات، وتقع ماليزيا في جنوب شرق آسيا ويحدها من الغرب إندونيسيا ومن الشرق مملكة بروناي «دار السلام» ومن الشمال سنغافورة ومن الجنوب تايلاند ويبلغ عدد سكانها اكثر من 20 مليون نسمة.

وماليزيا من الدول التي يعيش فيها أغلبية مسلمة يزيد عددهم على 12 مليون مسلم وتزيد نسبتهم عن 60 في المئة من إجمالي عدد سكان ماليزيا، كما يعيش فيها حوالي 25 في المئة من الصينيين البوذيين، و15 في المئة من الهندوس وجنسيات أخرى، ودين الدولة الرسمي في ماليزيا هو الإسلام ورئيس الدولة من المسلمين حيث يتقاسم المسلمون والصينيون السياسية والاقتصاد، واليد العليا للمسلمين في شؤون الحكم والسياسة بينما يتفوق الصينيون في الاقتصاد والتجارة.

ورمضان في ماليزيا له طابع خاص حيث ان الشعب الماليزي شديد التدين ويوجد المئات منهم في القاهرة والعواصم الإسلامية لينهلوا من العلوم الإسلامية، كما يشارك المتخصصون من الماليزيين في الفعاليات الإسلامية والفكرية والعلمية في الدول الإسلامية، ويشيع في رمضان جو من الروحانية والخشوع على المسلمين في المدن والقرى، حيث يستعدون لاستقبال شهر رمضان بتنظيف المساجد والمنازل، وتقبل النساء على شراء المزيد من احتياجاتهم في المنازل واستعدادا لرمضان وأكلاته الخاصة من أطعمة أو أشربة لا تظهر على المائدة إلا خلال رمضان من كل عام كما هو الحال في الكثير من البلاد الإسلامية.

كما تقوم الإذاعة الدينية بإعداد برامج مكثفة في السيرة والفقه والتفسير وتلاوة القرآن وذلك خلال الأسبوع الذي يسبق رمضان حتى إذا جاء شهر رمضان كان المسلمون يعيشون في جو نفسي وروحاني مهيأ لاستثمار الشهر في العبادة وقراءة القرآن والصلاة وغيرها من العبادات التي تحث عليها الإذاعة مستمعيها من المسلمين.

ويأتي على رأس الأحداث المهمة للاحتفاء بقدوم شهر رمضان قيام الوزير المختص عن الشؤون الدينية في ماليزيا باستطلاع الهلال وإعلان بدء أول أيام رمضان حيث ينتظر المسلمون كلهم بفرح وسرور هذا الإعلان فيخرجون إلى المساجد في جماعات رجالا ونساء وشبابا وأطفالا وفتيات، والجميع يصلي التراويح في جماعة ثم تنشغل البيوت بإعداد وجبات السحور على الفور حتى يتناولوا طعام السحور ويستقبلان بذلك شهر رمضان.

ومن ناحية أخرى نجد الحكومة الماليزية تهتم بهذه المناسبة وتشجع المسلمين على العمل والإنتاج في رمضان وترصد الحوافز لهم خلال هذا الشهر، كما أنه بمجرد أن يبدأ شهر رمضان تقوم البيوت والأسر والعائلات المختلفة والجيران بتبادل الهدايا والأطعمة والحلويات تدعيما لأواصر المحبة والوئام بين المسلمين وتعظيما لهذا الشهر، كما أنه طوال شهر رمضان لا تغلق المساجد، ويقبل المسلمون منذ صلاة التراويح في أول ليلة على المصاحف لقراءة القرآن في مجموعات أو أفراد، ولا تكاد تخلو مساجد ماليزيا من قارئ للقرآن أو مصل راكعا أو ساجدا طوال ليل رمضان، وتتعاهد الأسرة الماليزية على قراءة القرآن كاملا في البيوت خلال شهر رمضان، وذلك في جميع أنحاء ماليزيا في القرى والمدن.

وتكتظ المساجد بالمصلين في جميع الصلوات لا سيما العشاء والفجر كعادة المسلمين في ربوع العالم، وتقام الدروس الدينية والمواعظ بعد صلاة الفجر مباشرة بالمساجد، حيث تتعدد الدروس في التفسير والعقيدة والأحاديث وغير ذلك من العلوم الدينية حتى تشرق الشمس فينطلق الجميع إلى أعمالهم في حيوية ونشاط ليكملوا برنامجهم اليومي في العمل، ولا يزيدهم الصيام إلا نشاطا وحيوية، ومع اقتراب موعد آذان المغرب يتجمع الرجال والأطفال في المساجد القريبة من منازلهم، وتبقى النساء في البيوت، والكل يستعد لصلاة المغرب، ويفطر الرجال في المساجد على مشروب محلي يعدّونه مع بعض التمر، ثم يصلون المغرب، وفي نفس الوقت تكون النساء قد فرغن من الصلاة في البيت،وأعددن المائدة والتي تتعدد أنواع الأطباق فيها، غير أن الأرز يبقى هو الطبق الأساسي فيها، ومعه يكون اللحم أو الدجاج، وبعد الإفطار يفضل الجميع شرب القهوة الخفيفة أو الشاي، ثم يتوجهون جميعا بعدها إلى المساجد استعدادا لصلاة العشاء والتراويح والتي تكون 21 ركعة في أغلب المساجد، وما أن تنتهي هذه الركعات حتى يلتف جميع المصلين حول العلماء والأئمة في المساجد لسماع دروس الفقه والتفسير والوعظ، والتي تنتهي قرب الساعة الحادية عشر مساء، ثم يغادر معظم المصلين إلى بيوتهم، بينما يفضل البعض الاستمرار في المسجد لقراءة القرآن والعبادة.

كما تنظم مسابقات القران الكريم والمسابقات الدينية في موضوعات السنة والفقه والتفسير في كثير من المساجد لاسيما في مساجد العاصمة كوالالامبور، حيث يشارك فيها الكثير من الشباب والفتيات ويتم توزيع الجوائز في الاحتفال الكبير الذي يقيمه وزير الشئون الدينية المختص في الحكومة ويشارك فيه رئيس الوزراء مها تير محمد ويذاع في التلفاز والإذاعة وتغطيه الصحف. ويراعي غير المسلمين مشاعر المسلمين في رمضان، فلا يأكلون علنا في نهار رمضان، مراعين لخصوصية رمضان التي يشعرون بها، بل ويشارك غير المسلمين أحيانا في بعض المهرجانات والاحتفالات الرياضية والترفيهية التي تقام في المدن والأحياء المختلفة في المساء، و يعتبرها بعض المسلمين وسيلة لتعريف هؤلاء بجوهر الإسلام حيث يعتنق بعضهم الإسلام ويقبلون عليه.

ومن الأمور التي مازال المسلمون يحرصون عليها المسحراتي، ففي العديد من القرى والمدن يقوم المسحراتي بالتجول في الأرجاء لينبه الناس للاستيقاظ لتناول طعام السحور، وذلك قبل الفجر بحوالي الساعة، وبعد الفراغ من السحور يتناول المسلمون مشروبا يسمى مشروب «الكولاك» وهو يساعد على عدم الظمأ في نهار رمضان، ويعطي الطاقة والقوة خاصة لأولئك الذين يعملون في المصانع والأعمال الشاقة.

وتجد في العشر الأواخر من رمضان أعدادا كبيرة من الرجال يعتكفون في المساجد، بينما يقوم الأهالي بتقديم الطعام والمشروبات لهم حرصا على الأجر. وقبل العيد ببضعة أيام يقوم الشباب والفتيات الذين تخرجوا من المدارس والمعاهد الدينية بعمل لجان في المساجد لتحصيل الزكاة وتوزيعها على الفقراء وبذلك يشيع جوّ من التكافل الاجتماعي حيث يوزع البعض الملابس وحلويات للعيد والأموال على الفقراء والمحتاجين، فيكون الجميع في غاية السعادة والفرح بقدوم العيد، كما يكونون على درجة عالية من النقاء الروحي الذي خرجوا به من رمضان. كل ما ورد سابقا يذكرنا في ضرورة التطرق إلى صيام الأمم السابقة.

والصيام بوجه عام فرض على غير المسلمين من الأمم السابقة، كما قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، وليس في القرآن الكريم ولا في السنة النبوية بيان كيفية صيام السابقين، وإن كانت الآية تقول عن مريم -عليها السلام- كما أمرها الله: (فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا)، وهو في ظاهره الإمساك عن الكلام، وقد يكون عن أشياء أخرى. وأخبر الحديث المتفق عليه أن داود كان يصوم يوما ويفطر يوما.

والصوم في الإسلام إمساك عن الطعام والشراب والشهوة الجنسية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وصوم الأمم السابقة مختلف في موقعه من شهور السنة، وفي مدته، وفي كيفيته.

وعرفنا من صيام السابقين صوم عاشوراء عند اليهود شكرا لله على نجاة موسى -عليه السلام- من الغرق كما ثبت في الحديث الصحيح، وما سوى ذلك يعرف من كتبهم، واليهود المعاصرون يصومون ستة أيام في السنة، وأتقياؤهم يصومون شهرا، وهم يفطرون كل أربع وعشرين ساعة مرة واحدة عند ظهور النجوم، ويصومون اليوم التاسع من شهر «أغسطس» كل سنة في ذكرى خراب هيكل أورشليم.

والنصارى يصومون كل سنة أربعين يوما، وكان الأصل في صيامهم الامتناع عن الأكل بتاتا، والإفطار كل أربع وعشرين ساعة، ثم قصروه على الامتناع عن أكل كل ذي روح وما ينتج منه، وعندهم صوم الفصول الأربعة، وهو صيام ثلاثة أيام من كل منها، وصيام الأربعاء والجمعة تطوعا لا فرضا.

جاءت في تفسير ابن كثير أقوال عن بعض الصحابة والتابعين أن صيام السابقين كان ثلاثة أيام من كل شهر ولم يزل مشروعا من زمان نوح إلى أن نسخ الله ذلك بصيام شهر رمضان، كما ذكر حديثا عن ابن عمر مرفوعا أن صيام رمضان كتبه الله على الأمم السابقة.

وجاء في تفسير القرطبي أن الشعبي وقتادة وغيرهما قالوا: إن الله كتب على قوم موسى وعيسى صوم رمضان، فغيروا وزاد أحبارهم عليه عشرة أيام، ثم مرض بعض أحبارهم فنذر إن شفاه الله أن يزيد في صومهم عشرة أيام ففعل، فصار صوم النصارى خمسين يوما، فصعب عليهم في الحر فنقلوه إلى الربيع، واختار النحاس هذا القول، وفيه حديث عن دغفل بن حنظلة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-. ثم ذكر أقوالا في أن تشبيه صيامنا بصيام السابقين هو في فرضيته وليس في صفته ولا في مدته.

ومن مراجعة كتب التاريخ وأسفار العهد القديم والجديد رأينا أن قدماء اليهود كانوا لا يكتفون في صيامهم بالامتناع عن الطعام والشراب من المساء إلى المساء، بل كانوا يمضون الصيام مضطجعين على الحصا والتراب في حزن عميق.

وفي سفر الخروج أن موسى -عليه السلام- كان هناك عند الرب أربعين نهارا وأربعين ليلة لم يأكل خبزا ولم يشرب ماء، وفي إنجيل متى أن المسيح صام أربعين يوما في البرية.

وجاء في كلام النبي حزقيال أن صيامه كان عن اللحوم وما ينتج عن الحيوان، وكان النبي دانيال يمتنع عن اللحوم وعن الأطعمة الشهية مدة ثلاثة أسابيع، وجاء في الترجمة السبعينية أن داود قال: ركبتاي ضعفتا من الصوم، ولحمي تغير من أكل الزيت. والذين لا يدينون بدين سماوي كان عندهم صيام كالبراهمة والبوذيين في الهند والتبت، ومن طقوسهم في نوع منه الامتناع عن تناول أي شيء حتى ابتلاع الريق لمدة أربع وعشرين ساعة، وقد يمتد ثلاثة أيام لا يتناولون كل يوم إلا قدحا من الشاي، وكان قساوسة جزيرة كريت في اليونان القديمة لا يأكلون طول حياتهم لحما ولا سمكا ولا طعاما مطبوخا.

(صيد الفوائد)

جو من الخشوع يحياه المسلمون في ماليزيا بمناسبة رمضان

يتعاهد أفراد الأسرة الماليزية على قراءة القرآن كاملاً في البيوت خلال شهر رمضان

فتاوى رمضانية

● ما حكم من صامت يوما بعد انقطاع الحيض ثم عاودها الحيض من جديد هل تقضي اليوم أم لا؟

- إذا انقطع الحيض يوما واحدا أو ليلة واحدة أثناء أيام حيضها فعليها أن تغتسل وتصلي الصلوات التي ادركت وقتها، وهي طاهر لقول ابن عباس: «أما إذا رأت الدم البحراني فإنها لا تصلي، وإذا رأت الطهر ساعة فلتغتسل ». فتاوى اللجنة الدائمة (مجلة البحوث العلمية) 102/2. والدمّ البحرانيّ هو الدم الغليظ، وقيل: الكثير. لسان العرب (46/4).

● امرأة طهرت في رمضان قبل طلوع الفجر فصامت ذلك اليوم، ثم قامت الظهر لتصلي فرأت صفرة، هل صومها صحيح؟

- إذا كان الطهر حصل قبل طلوع الفجر ثم صامت فصيامها صحيح، ولا أثر للصفرة بعد رؤية الطهر، لقول أم عطية -رضي الله عنها-: (كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا). رواه البخاري (84/1)، وأبو داود (307) واللفظ له.

● إذا كانت المرأة يأتيها الحيض في العشر الأواخر من رمضان، فهل يجوز لها أن تستعمل حبوب منع الحمل لتتمكن من أداء العبادة في هذه الأيام الفاضلة؟

- يقول الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله-: لا نرى أنها تستعمل هذه الحبوب لتعينها على طاعة الله، لأن الحيض الذي يخرج شيءٌ كتبه الله على بنات آدم وقد دخل النبي -صلى الله عليه وسلم- على عائشة وهي معه في حجة الوداع وقد أحرمت بالعمرة فأتاها الحيض قبل أن تصل إلى مكة، فدخل عليها وهي تبكي، فقال: (ما يبكيك؟ فأخبرته أنها حاضت، فقال لها: إن هذا شيءٌ قد كتبه الله على بنات آدم). فالحيض ليس منها فإذا جاءها في العشر الأواخر فلتنفع بما قدر الله لها ولا تستعمل هذه الحبوب.

وقد بلغني ممن أثق به من الأطباء أن هذه الحبوب ضارة في الرحم وفي الدم وربما تكون سببا لتشويه الجنين إذا حصل لها جنين، فلذلك نرى تجنبها. وإذا حصل لها الحيض وتركت الصلاة والصيام فهذا ليس بيدها بل بقدر الله.

● فتاة أتاها الحيض في السنة الحادية عشرة من عمرها، فهل يلزمها الصيام مع ملاحظة أنها لا تتمتع بصحة جيدة وفي حالة عدم قدرتها على الصيام ما الذي يترتب عليها؟

- إذا كان الواقع كما ذكرت لزمها الصيام، لأن الحيض من علامات بلوغ النساء إذا جاءها وهي في التاسعة من عمرها فأكثر. فإذا استطاعت الصيام وجب عليها أداؤه في وقته وإذا عجزت أو نالها منه مشقة شديدة أفطرت ووجب عليها قضاء ما أفطرته من الأيام عند القدرة على ذلك.

● ابنتي في العاشرة من عمرها جاءتها الدورة الشهرية في شهر رمضان، أفطرت أثناء العادة الشهرية سبعة أيام، ثم أفطرت ثمانية أيام بدون عذر، فهل يجب عليها الإعادة في هذه السن؟

- من علامات البلوغ عند النساء هو مجيء العادة الشهرية، سواء جاءت في سن مبكرة أو تأخرت إلى الخامسة عشرة، أما إذا تأخرت عن ذلك فبلوغها في هذه السن كذلك بالنسبة للغلام: من علامات بلوغه هو الاحتلام في أي سن إلى أن يبلغ الخامسة عشرة ولم يحتلم فتكون هذه السن هي علامة البلوغ.

وبداية التكليف بالفرائض كالصلاة والصوم هو البلوغ فإذا بلغت البنت أو الغلام بإحدى العلامات السابقة أصبح فرضا عليه أو عليها أن يصلي أو يصوم.

قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا أسماء بنت أبي بكر: (يا أسماء إذا بلغت المرأة المحيض فلا يحل لها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهها وكفها) أي إذا بلغت فيجب عليها أن تغطي جميع بدنها ما عدا وجهها وكفيها.

وعلى هذا فابنتك قد بلغت سن التكليف بالعادة الشهرية وسنها الصغيرة لا تمنع هذا التكليف، ويجب عليها أن تعيد الأيام التي أفطرتها في أثناء العادة الشهرية، كما يجب عليها إعادة الأيام الأخرى التي أفطرتها في رمضان بدون عذر.

وإذا كان المفطر في رمضان بدون عذر بالطعام والشراب قد أوجب عليه بعض الفقهاء أن يكفر - فإن هذا الحكم لا ينطبق على ابنتك - إن شاء الله تعالى - لأن من شرط وجوب الكفارة ألا يكون الفاعل ذلك جاهلا بالحكم الشرعي. أفتى بذلك بعض الفقهاء، وهذا من التيسير في شرع الله عز وجل، الذي ما جعل الله تعالى علينا فيه من حرج. فابنتك لم تكن تعرف أن صوم رمضان أصبح فرضا عليها لصغر سنها، بل إن بعض الفقهاء لم يوجب الكفارة على من يفطر في يوم من أيام رمضان من دون عذر.

● فتاة أتاها الحيض في السنة الحادية عشرة من عمرها، فهل يلزمها الصيام مع ملاحظة أنها لا تتمتع بصحة جيدة وفي حالة عدم قدرتها على الصيام ما الذي يترتب عليها؟

- إذا كان الواقع كما ذكرت لزمها الصيام، لأن الحيض من علامات بلوغ النساء إذا جاءها وهي في التاسعة من عمرها فأكثر. فإذا استطاعت الصيام وجب عليها أداؤه في وقته وإذا عجزت أو نالها منه مشقة شديدة أفطرت ووجب عليها قضاء ما أفطرته من الأيام عند القدرة على ذلك.

● حدث لي نزيف طوال شهر رمضان، وقد صمت الشهر الكريم، وكنت أتوضأ وأصلي طوال الشهر الكريم، فما حكم صيامي خلال شهر رمضان وأنا على هذه الحال؟

- الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فهذه الحالة التي عرضت للأخت السائلة من النزيف الذي استمر معها طوال شهر رمضان هي ما تسمى بالاستحاضة، وكانت تحدث لبعض الصحابيات - رضوان الله عليهن - وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن هذا الدم ليس دم حيضة يمنع صاحبته من الصلاة والصوم وإنما هو دم من عرق نزف.

وأفتى صلى الله عليه وسلم من هي على تلك الحالة أن تحسب أيام حيضتها كما كانت تحيض قبل هذه الحالة، وقبل أن يأتيها النزيف، تحسب عدد الأيام التي كانت تحيضها فتكف فيها عن الصلاة والصوم، ثم تغتسل وتصلي، وتتوضأ لكل صلاة، أي لكل فريضة، أي تتوضأ لصلاة الصبح، ثم لصلاة الظهر، ثم لصلاة العصر، وهكذا. وتصوم فعن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- (فقالت: يا رسول الله، إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة، فقال: لا، إنما ذلك عرق، وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي).

آداب الصيام ومستحباته

يستحب للصائم أن يراعي في صيامه الآداب الآتية:

1 - السحور:

وقد أجمعت الأمة على استحبابه، وأنه لا إثم على من تركه. فعن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: ((تسحروا فإن في السحور بركة)) (رواه البخاري ومسلم). وسبب البركة أنه يقوي الصائم وينشطه، ويهون عليه الصيام.

ووقت السحور من منتصف الليل إلى طلوع الفجر، والمستحب تأخيره. فعن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- مرفوعًا: (لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الفطر، وأخروا السحور). ويتحقق السحور بكثير الطعام وقليله، ولو بجرعة ماء.

2 - تعجيل الفطر:

ويستحب للصائم أن يعجل الفطر متى تحقق غروب الشمس؛ فعن سهل بن سعد: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر) (رواه البخاري ومسلم).

وينبغي أن يكون الفطر على رطبات وترًا، فإن لم يجد فعلى الماء: فعن أنس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يفطر على رطبات قبل أن يُصلي، فإن لم تكن فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء. رواه أبو داود والحاكم وصححه، والترمذي وحسنه.

3 - الدعاء عند الفطر وأثناء الصيام:

روى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إن للصائم عند فطره دعوة ما ترد). وكان عبد الله إذا أفطر يقول: «اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي».

وثبت أنه -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: (ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله تعالى).

4 - ويستحب الإقلال من الطعام في الإفطار والسحور:

لقول الله تعالى: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ» . ولقوله صلى الله عليه وسلم: (ما ملأ آدمي وعاءً شرًا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فاعلا، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه). (أخرجه الترمذي). ولأن الصائم إذا امتلأ بطنه بالطعام والماء أصابه الكسل والخمول فيعجز عن الحركة وينام عن الصلاة، أو يؤديها بتثاقل وخمول.

5 - الكف عما يتنافى مع الصيام:

الصيام عبادة من أفضل القربات، شرعه الله تعالى ليهذب النفس ويعودها الخير. فينبغي أن يتحفظ الصائم من الأعمال التي تخدش صومه، حتى ينتفع بالصيام: فليس الصيام مجرد إمساك عن الأكل والشرب، وسائر ما نهى الله عنه. فعن أبي هريرة: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فقل: إني صائم.. إني صائم) (رواه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم).

فيجب امتناع الصائم عن المفطرات المعنوية التي تذهب الصوم: كالغيبة، والنميمة، والكذب، والنظر المحرم. ويتحقق كمال الصوم بصيانة الجوارح السبع، كما يقول علماؤنا، وهي: العين، والأذن، واللسان، والبطن، والفرج، واليد، والرجل من استرسالها في المخالفات. لذا قال الشاعر:

إِذَا مَا المَرْءُ صَامَ عَنِ الخَطَايَا
فَكُلُّ شُهُورِهِ شَهْرُ الصِّيَامِ

6 - السواك:

ويستحب للصائم أن يتسوك أثناء الصيام، ولا فرق بين أول النهار وآخره.

فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتسوك وهو صائم.

7 - كثرة الصدقات وكثرة التزاور:

من سجايا المسلمين المحمودة في رمضان كثرة الصدقات وكثرة التزاور، وهما من أسباب التحاب والتآلف. روى البخاري عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان.

8 - الاشتغال بالعلم ومدارسة القرآن، وكثرة الجلوس في مجالس العلم والطاعات، والصلاة على النبي، وعدم إضاعة أوقات الفراغ فيما لا ينفع. ومن أصابه تعب، أو ملل فليتم ولو قليلا، فكل عمل الصائم عبادة: نومه عبادة، وصمته تسبيح، وعمله مضاعف، ودعاؤه مستجاب.

9 - ويُسَنّ للمسلم أن يواظب على صلاة التراويح: لما فيها من خير للمسلم في دينه ودنياه: لما ثبت في الصحيحين عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: (من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه).

10 - الاجتهاد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان:

روى البخاري ومسلم عن عائشة -رضي الله عنها-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا دخل العشر الأواخر أحيا الليل، وأيقظ أهله، وشد المئزر. وفي رواية لمسلم: (كان يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره).

التعجيل في الفطور من آداب الصيام ومستحباته